حادثة الغدير في كتابات المؤرخين المصريين في العصور الوسطى : (قراءة تاريخية تحليلية)

المدرس الدكتور
إلهام حمد عيسى
جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة

حادثة الغدير في كتابات المؤرخين المصريين في العصور الوسطى : (قراءة تاريخية تحليلية)

The Event of Ghadir in the Writings of Egyptian Historians during the Medieval Period: A Historical and Analytical Reading

المدرس الدكتور
إلهام حمد عيسى
جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة
Lec. Dr. ilham hamad issa
University of Kufa/ Kufa Studies Center
ilhamh.alqabchee@uokufa.edu.iq

الملخص :

تُعَدّ المدرسة المصرية من أبرز المدارس التاريخية التي أرّخت للأمة الإسلامية ، إذ وجّهت اهتمامها نحو تراثها الحضاري والمعرفي، مع التركيز على توثيق الأحداث الكبرى التي أثّرت في واقع المسلمين خاصة ، والمجتمع عامة ، ومن بين هذه الأحداث المفصلية " حادثة الغدير" التي أثارت جدلًا واسعًا بين المؤرخين، فبينما أقرّ بعضهم بوقوعها مؤكدين حقيقتها ومغزاها المتعلق بإثبات الخلافة والإمامة للإمام علي (عليه السلام) ، اكتفى آخرون بروايتها مع تأويلات تنفي دلالتها السياسية والدينية ، في حين تجاهلها فريق ثالث لأسباب قد تكون مذهبية ، أو ناتجة عن تأثير السلطة ، أو بسبب طبيعة المصادر التي اعتمدوا عليها ، والتي لم تمنح الحدث الأهمية التي يستحقها سواء من الناحية الدينية ، بوصفه مشيئة إلهية ، أو من الناحية السياسية ، لدوره في تحديد قيادة الأمة الفتية في تلك المرحلة.تتمحور أهمية هذا البحث حول دراسة رؤية المؤرخين المصريين لحادثة الغدير خلال العصور الوسطى، وتحليل موقعها ضمن التاريخ الإسلامي ، وانعكاساتها على الواقع الديني ، الاجتماعي ، والسياسي ، كما يسعى البحث إلى استكشاف مدى جدية المؤرخين المصريين في تصوير الحدث بحجمه الحقيقي ، ودرجة حضوره في كتبهم التاريخية، ومدى مصداقيتهم في نقل الرواية ، وذلك وفق المنهج التحليلي التاريخي .

الكلمات المفتاحية : رواية ، مصر ، الدولة الفاطمية ، المعزلدين الله ، الغدير.

Summery :
The Egyptian school is considered one of the most prominent historical schools that documented the history of the Islamic nation. It directed its focus toward its cultural and intellectual heritage, emphasizing the recording of major events that significantly impacted both Muslims specifically and society in general. Among these pivotal events is the Incident of Ghadir, which sparked widespread debate among historians. Some affirmed its occurrence, asserting its authenticity and its significance in establishing the legitimacy of Imam Ali's (peace be upon him) leadership and Imamate. Others narrated the event but with interpretations that denied its political and religious implications. Meanwhile, a third group ignored it entirely, possibly due to sectarian motives, political influence, or the nature of the sources they relied upon, which did not grant the event the importance it deserved—whether as a divine decree or as a political milestone in shaping the leadership of the nascent Muslim community.
The significance of this research lies in examining the perspectives of Egyptian historians on the Incident of Ghadir during the medieval period, analyzing its position in Islamic history, and exploring its religious, social, and political ramifications. Additionally, the study aims to assess the seriousness of Egyptian historians in portraying the event in its true magnitude, its presence in their historical writings, and the credibility of their narrations, following a historical-analytical approach.
Keywords: Novel - Egypt - The Fatimid State - Al-Mu'izz li-Din Allah - Al-Ghadir
.

المقدمة :

إن الفكر الإسلامي عمل مؤسس يترك أثره في الناس جيلا بعد جيل ، وإن الفهم الشامل للإسلام لا يتم إلا بالوقوف على الخريطة الثقافية الإسلامية التي من معالمها بروز عدد من المؤرخين الكبار ، كان لهم الفضل في تدوين الحادثة التاريخية وتقديم تفسيرات لها ، ومن ثم تثبيت جذورها في أروقة كتبهم لتخرج فيما بعد كشاهد على تلك الازمنة السابقة أو الغابرة [١].

إن كتابة التاريخ تقوم على المصادر التي يستقي منها المؤرخ مادته الاولية ، وأي منهج يتبعه لابّد من مروه بمراحل متسلسلة كي تضبط آليته التي تعبر عن العصر المطلوب توضيح أحداثه ليعطي نتائج مهمة على مستوى الفكر الإسلامي وإظهار تطوره ، والتي كانت على مراحل في جمع المادة من مصادرها المتنوعة وهي : الرواية الشفوية التي امتازت بأهميتها الكبرى في نقل العلوم الدينية بمجملها حتى عدت المحور الرئيسي الذي تشعبت منه العلوم الآخرى ، سيما التاريخ الذي نشأ وترعرع في احضان علم الحديث ، على اعتبار ان غالبية من كتب التاريخ هم علماء الدين متبعين وسائل ومناهج علم الحديث في مصنفاتهم التاريخية ، فكان الإسناد أحد أهم الاسس المعتبرة في نقل الرواية

وهو بدوره إنتقل إلى (الإخباريين) بشكل واضح ومميز ، لكن مع النضج في بنية التفكير التاريخي وخوفا من الاطالة سيما في " القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي" تخلص المؤرخون من سلسلة السند واتجهوا في التركيز على المحتوى لفهم وتحليل الاحداث مع الاخذ بها في عملية التوثيق أحيانا إضافة الى المشاهدة والمصادر النقلية [٢] .

وعلى أثر التطور الذي صاحب جميع نواحي العلم والمعرفة ودخول الترجمة في مجالاتها المتعددة أصبح لزاما الاعتماد على الكتابات والمصادرالسابقة لكن بمناهج مختلفة فمنهم من اتبع المنهج الحولي ومنهم من كتب في المنهج الموضوعي في كتبهم المتعددة العنوانين والمحتوى منها : (التواريخ العامة ، تاريخ الدول والحكام ، التاريخ المحلي ، كتب التراجم والطبقات ، كتب الخطط ، الموسوعات التاريخية ، الرسائل التاريخية) وغيرها من مصنفات تخص الجانب الديني والعقائدي لتصب أخيرا في مصلحة الكتابة التاريخية .

أعتمد البحث خطة تتكون من مقدمة وخاتمة وعدة محاور شمل الاول : أهمية حادثة الغدير في الاسلام ، أما الثاني فقد اشرت بشكل مختصر الى التشيع في مصر ، والثالث : روايات المؤرخ المصري حول حادثة الغدير ، مستندين في ذلك على مصادر المصريين المعتبرة ، راجين من الله تعالى التوفيق في إعطاء الحدث مكانته التي تليق به .

المحور الأول : أهمية حادثة الغدير في الإسلام .

حادثة الغدير من الاحداث المهمة التي احتلت مكانة كبيرة في التاريخ الإسلامي ، على إعتبارها نقطة تحول في الخلافة الإسلامية ، ونظرا لأهميتها الدينية والروحية في بيان تأكيد موقع الإمام علي بين ابي طالب كأحد أهم الصحابة وأقربهم إلى رسول الله ﷺ ، وإثبات إمامة (أهل البيت عليهم السلام) ، كخلفاء من بعده وسفينة النجاة من ركبها أمن ومن تخلف عنها هوى وغرق ، يضاف إلى بيان النبي الاكرم ﷺ تأكيده على ضرورة تولي الإمام للقيادة الاجتماعية من بعده ، لما يمتلكه من تميز ومؤهلات تؤهله لتحمل مسؤوليات الرسالة وحمايتها من الانحرافات ، سيما في مواجهة التحديات التي ستعترض طريقها في ظل كثرة المتربصين بها ، الساعين لتشويه مبادئ الإسلام الإنسانية ، كما تتجلى محاولاتهم المستمرة عبر العصور في طمس معالم النهضة الفكرية التي تسهم في رقي الإنسان وصون كرامته من الذل والإستعباد ، مما يتيح له استعادة ثقته بذاته وقدرته علىى بناء ثقافة وحضارة مدنية تتمحور حول الإنسان ، بإعتباره الغاية الأسمى لجميع القوى التاريخية ، ليحيا حياة أكثر صحة وعافية وجمالًا وأمنًا وحكمةً وعدلًا [٣].

المحور الثاني : الوجود الشيعي في مصر .

ظهر التشيع في مصر منذ أمد بعيد وتحديدا منذ تولي الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الخلافة عام ٣٥هـ ، وكان قد ولى عليها مجموعة من الرجال الاوفياء أمثال (محمد بن أبي حذيفة ، قيس بن سعد بن عبادة ، محمد بن أبي بكر ..) [٤] ، وهؤلاء ساهموا في التعريف بإحقية الإمام بخلافة المسلمين لما له من سابقة إيمانية وتضحية دينية لم يسبقه لها أحد فضلا عن كونه باب علم رسول الله ﷺ ، وهو بذلك سبق ظهور الفاطمين الذين أسسوا لنشر مذهب أهل البيت عليهم السلام في مجاله الواسع بين الولايات المغربية ، حيث استخدموا مختلف الطرق لتحقيق هدفهم السامي في تعميم المعارف الإسلامية الحقة المتجسّدة في علوم آل البيت عليهم السلام ، والذي تأتى عن طريق الوسائل السلمية كالمناظرات والمجالس والمسايرات وأحيانا يتخذوا طريق العنف والقوة في التصدي والمتابعة للأفكار والجماعات المنحرفة عن الخط الرسالي ، والجدير بالذكر شيوع مذهبهم الاسماعيلي [٥] في العهود الاولى من الخلافة الفاطمية ولكن سرعان ما قوي المذهب الإمامي أبتداء من وزارة أحمد بن الأفضل سنة ٥٢٤ هـ [٦] ، والذي كان إماميا متشددا حتى إنه رفض إمامة خلافة الحافظ وأراد أن يخلعه ويقتله ، " ودعا على المنابر للقائم المنتظر وكتب أسمه على السكة وضرب الدراهم بأسمه دون الدنانير ونقش عليها (الله الصمد الإمام محمد) وتزايد الأمر فيه الى التأذين .. وأسقط ذكر إسماعيل من الدعاء على المنابر " [٧] ، وقام بتعيين فقيه على مذهب الإمامية القاضي المفضل (أبو القاسم ابن هبة الله بن عبدالله بن أبي الكامل) وأمره أن يحكم وفق معتقده وفكره ، وأن يورث حسب مذهبه [٨] ، كذلك أستمر العمل بالمذهب في عهد الوزير رضوان بن ولخشى (ت٥٢٩هـ) [٩] والوزير طلائع بن رزيك [١٠] ، وإبنه رزيك بن طلائع الذي انتصر للمذهب من خلال مجاهرته بمخالفة عقيدة الفاطميين [١١] ، والذي يتضح من قول الذهبي : " كان في نصر المذهب كالسكة المحماة لا يفى فريه ، ولا يباري عبقية ، وكان يجمع العلماء من الطوائف ، ويناظرهم على الإمامة ، وله مصنف في الرفض والقدر " [١٢] ، حتى بعد سيطرة الايوبين بزعامة صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩ هـ) ، كان المسيطر المذهب الإمامي في الدولة الفاطمية [١٣] .

يتضح مما سبق ذكره ، الدور البارز لوزراء الخلافة الفاطمية من ذوي الأصول العراقية والنشأة الشيعية في نشر مذهب الإمامية في مصر، على الرغم من هيمنة المذهب الإسماعيلي الذي كان عليه الخلفاء الفاطميون ، غير أن هؤلاء الوزراء تمكنوا بفضل علمهم

الواسع وحكمتهم العميقة ، ونفوذهم القوي الى جانب حنكتهم السياسية ، من توجيه القرارات وتفعيلها على أرض الواقع ، مما أسهم في ترسيخ المعتقد الإمامي وانتشاره خلال المرحلة المتأخرة من عمر الدولة الفاطمية.

المحور الثالث : رواية المؤرخ المصري حول حادثة الغدير .

دأب المؤرخون المصريون على تدوين مجريات الاحداث في حكم الدول التي تعاقبت على مصر ، حيث ساهم علماؤها في رفد المكتبة العربية والاسلامية بمصادر قيمة للمعلومات خلال الفترات المختلفة ، والتي أظهرت جدية الكاتب المصري في نقل الصورة الاقرب الى الواقع والاصوب من حيث المعنى ، وكانت حادثة الغدير ضمن الحوادث التي سلط الاضواء عليها لأهميتها في تأسيس الإمامة والخلافة في الإسلام ، حيث تم نقل وكتابة العديد من الروايات في كتبهم التاريخية والدينية ، وقد حاول البعض منهم تصوير الحدث من خلال مظاهر الاحتفاء به في فترة خلافة الدولة الفاطمية التي حكمت مصر منذ المدة (٣٥٨ – ٥٦٧ هـ) والذي إتخذوه عيدا منذ بدايات توليهم حكم بلاد المغرب ، يتباهون به بإعلان الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، وجاء عن الأئمة الاطهار قولهم : " أن رسول الله ﷺ قال : يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتم على أمتي فيه النعمة ، ورضي لهم الإسلام دينا ..." [١٤] ، كم ذكر الإمام الصادق فضل هذا اليوم بقوله عليه السلام : " هو عيد الله الاكبر ، وما بعث الله ﷻ نبيا قط إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمته ، وأسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود " [١٥] ، يظهر من الاحاديث المذكورة على عظم يوم الغدير في ضرورة الاحتفال به وجعله يوما للناس يحتفلون ويسعدون به كل حسب مفهومه وإمكانيته في التعبير عن حجم تلك السعادة التي لوتمت لعَّم الخير وفاضت البركات وأكل الناس من فوق رؤوسهم ومن تحت أقدامهم [١٦] .

وكان من أبرز علماء المدرسة المصرية الذي أشار لتلك الحادثة وهم :

- يعد إبن زولاق [١٧] من المؤرخين ذات المصدر الأكثر موثوقية بإعتباره شاهد عيان على تلك الاحداث ، كونه عاصر نهاية حكم الطولونيين وبداية حكم الاخشيدين وشهد تحول مصر الى سلطان الدولة الفاطمية بداية سنة ٣٥٨ هـ واستطاع أن يتكيف معها لينال الحظوة في ظلها في وصوله إلى دوائر السلطة في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (الذي حكم بين ٣٤١ –٣٦٥ هـ) [١٨] إلى الوزير يعقوب بن

كلس [١٩] ، تأثر إبن زولاق بالمتغيرات السياسية في تأريخ مصر وتحولات الساحة الخارجية ، مما حدا به إلى وضع الاسس لأنماط جديدة زود بها المدرسة التاريخية المصرية من خلال تخلصها من عناصر الجفاء والملل التي ألتصقت بها في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، ليدخلها في مرحلة تمتاز بالبساطة والدقة وحسن العرض للمشهد التاريخي في عرض ممتع ، يشهد بقوة بيانه [٢٠] من خلال كتابه " فضائل مصر واخبارها " الذي ألفه في القرن الرابع الهجري والذي إتسم منهجه فيه عدم الخروج من المناخ السائد في عصره وبالأخص إطار تدوينه للحوادث وعرض المحتوى الديني مع فكرة الإخلاص للبلد الذي نشأ فيه ، ما جعله من رواد المنهج التطبيقي التجريبي وذلك لإتصافه بحسن المشاهدة وعرضه صورا دقيقة للأحداث ليبدو وكأنه باحثا اثنولوجيا بما أستخدمه من تكنيكات ميدانية في كتاباته على الرغم من ضياع مجمل تراثه التاريخي [٢١] .

كتب بن زولاق عن تاريخ مصر في زمن الدولة الفاطمية وأهتم بتوثيق سير الحكام والاحداث السياسية والاجتماعية في عصره ، وفي ما يختص بحادثة الغدير فلا تتوفر معلومات في الكتب التي وصلت الينا على أنه تناولها بشكل مباشر ، لكن طبيعة كتاباته التي ركّزت على تاريخ الفاطميين وعلمائهم يشير إلى مواضيع ذات صلة بالتراث الشيعي الفاطمي وأنه كتب مثل هذه الاحتفالات وبين أبعادها الدينية والسياسية ، سيما وأنه كتب في سيرة المعز لدين الله (ت٣٦٥ هـ) الذي أولى إهتماما كبيرا في إحياء هذة المناسبة بوصفها حدثا محوريا في الفكر الشيعي الاسماعيلي فضلا عن كونه أحد العوامل تعزيز الشرعية لهم في جلوسهم على كرسي الخلافة وتولي زمام السلطة الدينية والدنيوية [٢٢] ، تأكيدا على إرتباطهم بأهل البيت عليهم السلام مما زاد من ولاء بعض فئات الشعب لهم ، ويظهر ذلك جليا في إقتباسات كتب المؤرخين اللاحقين مثل ابن المأمون البطائحي في كتابه السيرة المأمونية أو أخبار مصر وأبن ميسر في مؤلفه تاريخ الكبير على السنين أو اخبار مصر ، وابن حجر العسقلاني في معظم مؤلفاته ، والمقريزي في كتابيه إتعاظ الحنفا والخطط وغيرهم .

شخصية تاريخية نالت الحظوة لدى حكام الدولة الفاطمية ، كان مؤرخا وكاتبا ومسؤولا إداريا هو الأمير المختار عز الملك أبو عبيد الله محمد بن عبيد الله المسبحي(ت٤٢٠هـ) ، ألتحق بخدمة الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٨ هـ الذي قلده عدة مناصب ليشغل فيما بعد رئاسة ديوان الترتيب في الإدارة المركزية ، ليتيح له أن يحضر مجالس الحاكم (٣٨٦- ٤١١ هـ) وإجتماعاته بصفة دائمة ، ومما ذكرته المصادر بأن المسبحي أمضى الشطر الاكبر من حياته في عملين : الأول في خدمة الدولة التي يفرضها

منصبه وقربه من الخليفة ، والثاني اشتغاله بالتأليف ومراسلة أدباء عصره ، لتتضح صورته من صفاته الأمانة والاحساس والبلاغة إنه متعدد الجوانب ، ويظهر من مكانته في الدولة هي التي مكنته من الوصول الى بواطن الأمور ، لذلك نجد كتاباته تكتسب مزيدا من الصدق والثقة والاصالة ما جعل من جاء بعده ينقلون عنه أو يكتسبون منه جملة وتفصيلا [٢٣] .

اشتهر بشغفه في تدوين التاريخ وألف عددا من الكتب أهمها تاريخه الكبير " أخبار مصر " وهو في إثنا عشر مجلد والذي بلغ ثلاثة عشر ألف ورقة ، فقدت معظم أجزائه ، وما وجد منه الجزء الاربعون ويتحدث فيه ما حدث خلال السنوات (٤١٤ –٤١٦ هـ) [٢٤] ، بإعتباره عملاً معاصرًا سجل فيه المسبحي الأحداث اليومية في الخلافة الفاطمية ، والجوانب المنتظمة من الحياة في الفسطاط بدءا من حوادث الطرق والجرائم إلى أسعار الجملة والتجزئة للسلع وسط مجاعة إلى افراس النهر التي تتجول في نهر النيل ، أما ما يختص ألاعياد ، مراسيمها تكاد تكون متشابه من حيث الأكل والملابس وبذخ الاموال ، فكان وصفه بالتفصيل حتى اذا جاء على عيد الغدير يقول المسبحي : " وفيه جرى الناس على رسومهم بمصر في يوم الغدير وتزينوا بأفخر زيهم وطلع المنشدون إلى القصر المعمور يدعمون وينشدون على رسومهم ، ولم يجر منهم من سب السلف ، ولا تجمع ولا حال تذم [٢٥] .

يذكر أن جمال الملك موسى المعروف بابن المأمون البطائحي الذي عاصر الدولة الفاطمية والمملوكية كتب كتابه متضمنا ابرز الحوادث فيها ، وضع مؤلفه الذي لم يصل منه سوى جزء دون فيه احداث العقدين الأولين من القرن السادس الهجري والذي اختص في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله (٤٩٥ – ٥٤٢ هـ) ، وبالتحديد في حقبة وزارة والده المأمون البطائحي (ت ٥١٩ هـ) ، وهي الفترة الذذي لمع فيه نجم والده في الظهور سنة ٥٠١ هـ حتى عزله عنها ، رتبه ترتيبا حسب السنين (حوليا) ، ولم يكتف فيه ابن المأمون بذكر السنة والشهر واليوم بل زاد عليه في ذكره ساعة الحدث ليعد بذلك منهجا جديدا لم يأت به سابقوه من المؤرخين [٢٦] .

أهتم ابن المأمون بتدوين نظم الفاطميين ورسومهم في الاحتفالات التي كانوا يقيمونها في عمل الاسمطة [٢٧] ، ليالي الوقود [٢٨] في الجامع الازهر وركوب الخليفة الآمر بأحكام الله مع إهتمامه بإعمال الوزراة بإعتبارها المكلفة بتنظيم أمور الدولة بجوانبها المختلفة سيما الاحتفالات [٢٩] .

يذكر ابن المأمون في تاريخه : " وعاد المأمون إلى مجلسه وأمر بتفرقة كسوة العيد والهبات وجملة العين ثلاثة آلاف وثلاث مائة وسبعون دينارا ، ومن الكسوات مائة قطعة وسبع قطع برسم الأمراء المطوقين والأستاذين .. وغيرهم من المستخدمين .. وعدة ماذبح ثلاثة أيام النحر في

هذا العيد وعيد الغدير ، ألفان وخمس مائة وأحد وستون رأسا .. " (٣٠) .

ثم يشير الى الوزير كيف استهل عيد الغدير من سنة ست عشرة وخمسمائة .. الضعفاء والمساكين من البلاد ومن إنضاف إليهم من العوال والأذوان عل عادتهم في طلب الحلال وتزويج الايتام .. فجزى في معروفه على رسمه ، وبالغ الشعراء في مدحه (٣١) .

يلاحظ في السيرة المأمونية أن تركيز المؤرخ ينصب بشكل أساسي على إنجازات الوزير، التي يسعى من خلالها إلى إبراز الأثر العميق لوالده في تحقيق الاستقرار والازدهار والثراء للدولة الفاطمية ، ويتجلى هذا التأثير بوضوح في الاستعدادات التي ترافق الاحتفالات والمناسبات الدينية ، ولا سيما عيد الغدير، وما يرافقه من هبات وعطايا، حتى أصبح يومًا مرتقبًا من قبل الأغنياء والفقراء على حد سواء .

أما أبن الطوير القيسراني (٣٢)، فقد كتب فيما يخص تاريخ الفاطميين في القرن السادس الهجري وكانت روايته على جانب كبير من تفصيل الاحداث سيما في النصف الاول منه ، عالج فيها موضوعات تاريخية هامة ، مع جانب من عرض منهجي موسع لنظم ورسوم الدولة الفاطمية التي بلغت أوج إزدهارها من الثبات والاستقرار خاصة النظام الآداري في الخمسين عاما من تاريخها ، واصفا ترتيب الدواوين وأرباب الوظائف وأهم الخزائن والاهراء والمشرفين عليها ، واهم ما تميز وأنفرد به حتى سبق المؤرخين إلى ذكره هو ركوب الخليفة ومن يكون معه في الموكب مع تفصيلات دقيقة من استقدامهم والطريق الذي يسلكه ، فضلا عن وصفه مجالس الخليفة في قصوره والاستعدادات المصاحبة لمدّ الأسمطة في الاحتفالات التي كانت تقدم بها الاطعمة وتمنح بها الكسوات ، وترتيب قاعة الذهب وذلك في سياق عرض الاحداث التي شهدتها العاصمة المصرية " القاهرة والفسطاط " مما يعين على إعادة بناء الطبوغرافية الداخلية لجزء من القصر الفاطمي (٣٣) .

ذكر ابن الطوير مراسيم عيد الغدير : " إذا كان العشر الاوسط من ذي الحجة اهتم الأماء والاجناد بكروب عيد الغدير .. وفيه خطبة وركوب الخليفة بغير مظلة ولا يتيمة ولا خروج من القاهرة ، ولا يخرج لأحد شيء ... " (٣٤) .

ثم يسترسل في القول بعد ذكره تفاصيل الاحتفالية وما يجري فيها من فعاليات قد لا تختلف كثيرا عمّا يجري في الاعياد والمناسبات الآخرى : " فيدخل الخليفة من باب العيد إلى الإيوان إلى باب المُلك ، فيجلس بالشباك وهوينظر القوم ..ويأتي الوزير ومن معه فيجلس بمفرده على يسار منبر الخطيب .. وتدفع له – الخطيب – كراس محررة من ديوان الإنشاء تتضمن نص الخلافة من النبي ﷺ إلى علي بن ابي طالب بزعمهم ، وشرح فيها الخبر

المنقول ..، وغير ذلك مما ورد في حق علي من الكرامة ، وأن هذا النص له بالخلافة دون غيره ، فإذا فرغ الخطيب صلّى قاضي القضاة بالناس ركعتين ... وينفض الناس بعد التهاني .. وهو عندهم أعظم من عيد النحر وينحر فيه أكثرهم .." [٣٥] .

مؤرخ آخر أرّخ لحادثة الغدير في مؤلفه ، وهو تاج الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف بن ميسَّر وُلد سنة (٦٢٨ هـ) في مصر القديمة وهي السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل الايوبي [٣٦] ، كان مؤرخًا مصريًا بارزًا، عُرف بكتاباته التاريخية المهمة ، من أبرز أعماله كتاب "أخبار مصر"، الذي يُعتبر ذيلاً لتاريخ المسبحي ، حيث بدأ فيه من حيث انتهى المسبحي ، ويغطي الفترة من سنة ٤٣٢ هـ حتى ٥٥٣ هـ مبتدأ من الخليفة المستنصر بالله ، وظل يضيف إلى كتابه في التأريخ إلى ما قبل وفاته بعام واحد ، يُركز الكتاب على الأحداث التاريخية في مصر، مع اهتمام خاص بالدولة الفاطمية ، مسلطًا الضوء على الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية لتلك الحقبة خلال فترة الخلافة الفاطمية ، قال عنه ابن حجر العسقلاني : " وهو عارف بالمصريين" [٣٧] .

رتب ابن ميسر (ت٦٧٧ هـ) ، تاريخه ترتيبا حوليا حسب السنين ذاكرا اسم الخليفة ثم يسلسل الاحداث حسب سنوات حكمه والذي ابتدأه من المستنصر بالله (ت٤٧٨ هـ) [٣٨] إلى عهد الخليفة الفائز بنصر الله (ت٥٥٥ هـ) في الفترة المحصورة بين (٤٣٩ – ٥٥٠هـ) ، وجه ابن ميسر اخباره نحو اوضاع مصر الداخلية وما اصابها من إضطرابات نتيجة الازمات الاقتصادية التي اصابت مصر في السنوات (٤٥٩ –٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧هـ) [٣٩] .

ثم رصد ابن ميسر حادثة الغدير ذاكرا لاحتفال به بإعتباره من المناسبات الرسمية المهمة في مصر ، أُقيم الاحتفال الأول بهذا العيد في مصر سنة ٣٦٣ هـ في عهد الخليفة المعز لدين الله ، كان المصريون يحيون ليلة الثامن عشر من ذي الحجة بالصلاة والأدعية ، وفي النهار يُقام حفل رسمي يحضره الخليفة وكبار رجال الدولة في "الأيوان الكبير" بالقاهرة ،تتضمن الاحتفالات ذبح الأضاحي، حيث ذُكر أنه في بعض السنوات بلغ عدد ما ذُبح في عيد الغدير ٢٥٦١ رأسًا، بالإضافة إلى إقامة موائد طعام فاخرة وتوزيع الملابس والهدايا على الحاضرين ، كما جرت العادة على تزويج الأيامى في هذا اليوم، مما جعله مناسبة بهيجة ومميزة في مصر الفاطمية [٤٠] .

أشار المؤرخ النويري شهاب الدين [٤١] إلى أن الاحتفال بعيد الغدير بدأ رسميًا في عهد الدولة البويهية في بغداد ، حيث قام معز الدولة البويهي في عام ٣٥٢ هـ بإعلان يوم ١٨ ذي

الحجة عيدًا رسميًا ، احتفاءً بذكرى حادثة الغدير ، هذا الإعلان كان خطوة لتعزيز المظاهر الشيعية في الدولة العباسية ، وتأكيدًا على مكانة الإمام علي بن أبي طالب ، وفيما يتعلق بالعهد الفاطمي ، وعلى الرغم من أن الدولة الفاطمية كانت تتبع المذهب الإسماعيلي الشيعي ، اهتمت بإحياء المناسبات المرتبطة بآل البيت (عليهم السلام) [٤٢] ، إلا أنه لا توجد تفاصيل محددة في كتاب النويري حول كيفية احتفال الفاطميين بعيد الغدير، ومع ذلك من المعروف تاريخيًا أن الفاطميين كانوا يحتفلون بهذه المناسبة من خلال إقامة المراسيم الرسمية " وشعارهم فيها لبس الجديد ، وعتق العبيد ، والشعراء والمسترسلون يهنئون الكبار منهم بهذا العيد " ، وتوزيع الصدقات ، منح الهبات ، وإظهار البهجة في المجتمع المصري على وجه الخصوص [٤٣] .

ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) [٤٤] : تطرق ابن حجر الى حادثة الغدير في معظم مؤلفاته ، سواء في سياق الحديث عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أو في سياق شرح الأحاديث النبوية مبينا صحة الرواية مع سندها ، وجاء فيها أن الحديث ذكر من طرق متعددة ، لكنه بعد مراجعة كتابات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لا يوجد دليل على أنه ذكر حادثة الغدير في مصر تحديدًا كمناسبة لها وقعها التاريخي والاجتماعي المهم وتأثيراتها على الواقع الإسلامي ، فهو قد تناول حديث الغدير في كتابه " فتح الباري بشرح صحيح البخاري "، حيث أشار إلى أن الحديث رُوي من طرق كثيرة ، وقد جمعها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان [٤٥] .

ومن من أبرز المواضع التي تناول الحديث فيها حادثة الغدير :

١. **في فتح الباري بشرح صحيح البخاري .**

أشار ابن حجر العسقلاني إلى حديث الغدير عند شرحه لأحاديث صحيح البخاري ، مشيرا إلى الروايات التي ورد فيها قول رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام " **:من كنت مولاه فعلي مولاه**"، وذكر أن هذا الحديث ورد من طرق متعددة، بعضها صحيح وبعضها حسن ، وعليه فهو متفق على روايته .

٢. **في "الإصابة في تمييز الصحابة"**

عند ترجمته لبعض الصحابة، أورد الحديث وأكد أن النبي (ﷺ) قاله في غدير خم ، مشيراً إلى أن هذه الرواية وردت بسند صحيح [٤٦] .

٣. **في "تهذيب التهذيب"**

أشار إلى الحديث عند ترجمته لبعض الرواة الذين رووه، وذكر بعض الأسانيد المختلفة له ، مما يدل على انتشاره بين المحدثين [٤٧] .

٤. **في "لسان الميزان"**

أورده إشارة منه إلى معنى الحديث وفي سياق حديثه عن بعض الرواة الذين نقلوه ، ناقش مدى

صحة بعض الأسانيد ، وذكر حديث الغدير عند مناقشته لبعض الأحاديث المتعلقة بفضائل الإمام علي عليه السلام ، كما اشار الى بعض الانتقادات حول رواة الحديث ، لكنه لم ينكر صحة الحديث ذاته [٤٨] .

يظهر من كتب ابن حجر أنه أورد ذكر حديث الغدير في معرض الحديث عن الفضائل والمناقب ، مع الإشارة إلى أن الحديث جاء بأسانيد صحيحة ومتعددة ، كما استشهد به عند مناقشة بعض المسائل المتعلقة بالخلافة والإمامة ، لكنه تجنب التوسع في دلالاته السياسية ، والذي يحسب له أنه ذكر الحديث نحوسياقات علمية متعلقة بالأسانيد وفضائل الصحابة على الرغم أنه لم يخوض في الاستدلالات الكلامية والسياسية التي قد تبنى عليه .

أما ما يخص المؤرخ المقريزي (٨٤٥هـ)[٤٩] ، فكانت إشاراته أكثر تفصيلا من غيره من المؤرخين والمحدّثين الذين سبقوه ، حيث تميز إنصافه وحياديته في كتاباته إلى جانب حرصه الشديد على نقل الحادثة بكل ما يحيط جوانبها من أبعاد وتجليات ، سيما فيما يتعلق بالمراسيم الرسمية التي كانت تقام في مصر خلال فترة حكمهم ، وكانت أكثر إيضاحا في كتابيه (اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفاء) و (الخطط المقريزية) ووصفها على إنها من الاعياد الكبرى في عهدهم ، يحتفلون بها جنبا إلى جنب مع عيد المولد النبوي الشريف ، ومولد أمير المؤمنين والزهراء ومولد الحسن والحسين عليهما السلام ، كما يحتفلون بليلة أول رجب وليلة نصفها ، وليلة أول شعبان وليلة نصفها .. وعيد الغدير [٥٠] .

يرجع إهتمام خلفاء الدولة الفاطمية بتلك الاعياد والمناسبات الشعبية لتتسع بها أحوال الرعية وتكثر نعمهم ، كونها وسيلة للتقرب من الشعوب التي حكموها – سواء في المغرب أو مصر– وتأليفا لقلوب العامة وإستمالة للفقراء والمحرومين عبر االهبات والعطايا ، إذ لم تكن مجرد مناسبات دينية أو اجتماعية ، بل كانت **أداة سياسية واقتصادية** استخدمها الفاطميون بفطنة وذكاء ، للتخفيف من معاناة الشعب ، الذي طالما تعرض للمجاعات والاوبئة والامراض [٥١] ، والجدير بالذكر إن تلك المواسم والاعياد قد تفاعل المصريون معها واستقبلوها بكل فرح وترحاب لما تمثله لهم من أهمية معنوية وترفهية بالأضافة إلى أهميتها الاقتصادية حيث أشتهر عن خلفاء الفاطمين بسخائهم عليها من توزيع الاموال وكسوة وتقديم الطعام بوفرة [٥٢] .

تفاصيل الاحتفال كما ذكرها المقريزي :

- كان الخليفة الفاطمي يشرف شخصيًا على الاعياد والاحتفالات وعلى رسمها يعمل في عيد الغدير، من ركوب الخليفة ودخوله الأيوان الكبير من باب العيد ويجلس في الشباك ، ويسبق تلك الفاعلية ضرب الخيم حيث تُقام الولائم الكبرى ويوزَّع الطعام والشراب على الناس

وتفرق فيه الدراهم الكثيرة ، وتنحر الذبائح في المنحر ، وفي باب الساباط ، حتى صار موسما يترقبه الغني والفقير لما يعّم فيه من معروف (٥٣) .

- تُلقى الخطب في المساجد ، وخاصة في **الجامع الأزهر**، والتي تؤكد على مكانة الإمام علي (عليه السلام) وولايته وذكر فضائله ومناقبه ، وفيها يلبس الخطيب بدلة حرير للخطابة ، ويمنح ثلاثين دينارا ، ثم يقرأ في كراس محررا في ديوان الإنشاء يتضمن نص الخلافة (٥٤) .
- تُزيَّن الشوارع والأسواق ، ويعم الفرح بين الناس ، ويُنظَّم موكب رسمي يحمل فيه الناس الشعارات والأعلام (٥٥) .
- تُوزَّع الصدقات والهبات ، ويُقام نوع من "الاحتفال العام" في القصر الفاطمي حيث يجتمع الوزير وقاضي القضاة والعلماء ووجهاء الدولة .

المقريزي يركز بشكل أساسي على الاحتفالات في مصر، لكنه يشير إلى أن الفاطميين منذ تأسيس دولتهم في المغرب (في القيروان والمهدية) كانوا يحتفلون بهذه المناسبة ويجعلونها جزءًا من التقاليد الرسمية للدولة ، وهو ما استمر بعد انتقالهم إلى مصر.

المقريزي، كغيره من مؤرخي العهد المملوكي الذين كتبوا عن الفاطميين ، كان يميل إلى نقل الأحداث بوصف تاريخي دون أن يُظهر تأييدًا صريحًا أو معارضة مباشرة لكنه ، باعتباره مؤرخًا سُنّيًا عاش في ظل الحكم المملوكي (الذي كان معاديًا للفاطميين) ، غالبًا ما كان يتبنى نظرة نقدية أو محايدة تجاه سياساتهم الدينية واحتفالاتهم ، ذكر الحادثة وخرجها كاملة من مسند أحمد بن حنبل من حديث البراء بن عازب .. ويستمر في ذكر مراسيم إحياء الليلة بالصلاة وفي اليوم التالي يصلوا صبيحته ركعتين قبل الزوال ، ويلبسوا الجديد ويعتقوا الرقاب ، ويكثروا من عمل البرّ ومن الذبائح (٥٦) .

تحليل موقف المقريزي من احتفالات عيد الغدير، والتي اتسمت بعدة مميزات منها :

١- نقل دقيق ومفصّل ، يصل إلى درجة الشعور برؤية مشاهد تلك الاحتفالات .

❖ المقريزي وصف احتفالات الفاطميين بعيد الغدير وصفا متقن ودقيق المضمون ، مما يدل على اهتمامه بالتوثيق التاريخي دون تحريف ، ربما حياديته جاءت من صلته التي رواها بعض المؤرخون على نسبه الذي يعود للفاطميين (٥٧).

❖ لم يُضف عبارات تمجيد أو تعظيم لهذه الاحتفالات ، فقط قام بوصفها كما طرحها المسبحي و إبن الطوير والأمير إبن المأمون البطائحي وابن الصيرفي ناقلا عنهما ، لكنه في الوقت نفسه لم يُدنها بشكل مباشر أو يحاول التقليل من شأنها (٥٨) .

٢. **نقد مبطّن للفاطميين .**

❖ في بعض مواضع كتاباته ، يظهر نوع من النقد الضمني لسياسات الفاطميين ، خاصة فيما يتعلق بتوظيفهم للمناسبات الدينية لتعزيز شرعيتهم السياسية .

❖ أشار إلى أن الفاطميين استخدموا مثل هذه الاحتفالات لترسيخ نفوذهم ، مما يوحي بأنه كان يرى فيها بعدًا سياسياً أكثر من كونها مجرد مناسبات دينية (٥٩).

٣. **تأثره بسياسة السلطة المملوكية .**

❖ المقريزي كتب في عهد الدولة المملوكية ، التي كانت معادية للفاطميين وساعية إلى محو تأثيرهم ، وبالتالي فإن كتاباته تأثرت جزئيًا بالسياق السياسي والديني لعصره ، ويظهر من قوله : " أن عيد الغدير لم يكن **عيدا مشروعا** ، ولا عمله أحد من سالف الأمة المقتدى بهم " (٦٠).

❖ لم يكن المقريزي ، متطرفًا في معارضته كما فعل بعض المؤرخين الآخرين ، مثل ابن كثير وإبن أياس وحتى السيوطي الذي عرف بعدائه للفاطميين ، بل كان أكثر اعتدالًا في طرحه .

تناول الإمام جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) حادثة الغدير في عدة من مؤلفاته ، أبرزها :-

١. **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** : ألف هذا الكتاب وأورد فيه الاحاديث حسب تسلسل الحروف الابجدية ، فكان ممن ذكر فيه حديث الغدير ضمن حرف العين وجاء بلفظ : " علي مولى من كنت مولاه " في أماليه عن إبن عباس (٦١) .

٢. **تاريخ الخلفاء** : وفيه ذكر من نقل الحديث فضلا عن إيراده الخبر عن الطفيل : يوم جمع الإمام علي الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة وأنشدهم بالله كل من سمع رسول الله يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه .. " فقام إليه ثلاثون من الناس فشهدوا .." (٦٢) .

٣. **الحاوي للفتاوى** : تطرق فيه إلى حادثة الغدير ضمن مناقب الإمام علي (عليه السلام) ، ذكر فيه حادثة الغدير وأشار إلى تهنئة عمر بن الخطاب للإمام علي (عليه السلام) بقوله: "هنيئًا لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة " (٦٣) .

٤. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** : أشار فيه إلى نزول آية : "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ" (المائدة: ٦٧) و الآية: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ (المائدة : ٣) نزلت في سياق إعلان ولاية الإمام علي (عليه السلام) في غدير خم (٦٤) .

بالإضافة إلى ذلك ، ألف جلال الدين السيوطي رسالة بعنوان "وصول الأماني بأصول التهاني" ، يجمع فيه كيفية التهنئة بالمناسبات المختلفة

كالاعياد والأعوام والشهور جمع فيها أحاديث مناسبات التهنئة ، وذكر فيها إعلان النبي محمد (ﷺ) ولاية الإمام علي (عليه السلام) في غدير خم [٦٥] ، وتحت عنوان " التهنئة بالفضائل العلية والمناقب الدينية " أورد الحديث المتعلق بتهنئة عمر بن الخطاب للإمام علي (عليه السلام) بقوله : " هنيئا لك يابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة " [٦٦] .

تعكس هذه المؤلفات اهتمام السيوطي بحادثة الغدير وسعيه لتوثيقها ضمن سياق مناقب الإمام علي (عليه السلام) ، إلا أن تحليله لم يكن منصفًا في استعراض مجريات الواقعة واستنباط دلالاتها الشاملة التي تؤكد تولي الإمام القيادة والإمامة ، بل أضفى عليها بُعدًا لغويًا مختلفًا يشير إلى التولي والمحاباة .

الخاتمة :

١ – كانت الصفة الغالبة على مؤلفات مؤرخي المصريين ، تمتاز بكتابة الاحداث المعاصرة مع التقديم لها بموجز عن التاريخ العام ، أي أن كل كاتب مقيد بحدود النظام السياسي الذي يعيش في كنفه ، ونادرا ما ينجح أحدهم الى معالجة حوادث تجري في اقاليم بعيدة عنه ، لأسباب تعود الى فقدان الوحدة السياسية عند العرب وتجزئة الدولة الإسلامية .

٢– تحدّث بعض المؤرخين المصريين عن حادثة الغدير، لاسيما بعد سقوط الدولة الفاطمية ، بوصفها مناسبة اجتماعية كانت تُقام في مصر، دون التطرق إلى دلالاتها الدينية والسياسية ، وقد تناولها من وُصف بالمؤرخ على أنها مجرد احتفال شعبي، ولم يُشر بعضهم إلى حديث الغدير بوصفه دليلاً قوياً من النبي ﷺ على مسألة الخلافة .

٣ – لم يكن المقريزي مؤيدًا لاحتفالات عيد الغدير عند الفاطميين ، لكنه لم يُهاجمها صراحة ، كان تركيزه الأساسي على توثيق الأحداث ووصفها ، مع الإشارة أحيانًا إلى أن الفاطميين استخدموا هذه المناسبات لتعزيز سلطتهم ، لذا يمكن القول إنه كان يميل إلى التسجيل التاريخي بحياد نسبي ، لكن مع نظرة نقدية خفيفة تتناسب مع توجهاته والسياق السياسي الذي كتب فيه .

٤– اعتمد مؤرخو المصريين المنهج الحولي في توثيقهم ، حيث سجلوا اليوم والشهر والسنة بدقة ، مما منح كتاباتهم طابعًا مميزًا قد لا نجده في مؤلفات مؤرخي الأقاليم الأخرى ، وقد تميزت كتاباتهم بوصف دقيق للوقائع ، حتى وإن أدى ذلك إلى تكرار السرد في سياقات أخرى متشابهة..

٥– ذهب بعض المحدثين إلى اعتبار الحادثة رواية تاريخية صحيحة السند عن رسول الله ﷺ ، إلا أن الاختلافات المذهبية كان لها تأثير واضح في اجتزائهم للحديث واعتمادهم

تفسيرًا استدلاليًا ولغويًا منح الرواية معنى يختلف عن الإرادة الإلهية والمقصد الرسالي .

٦- وصف بعض مؤرخو المصريين الاحتفالات ، سيما من عاصر العهد الفاطمي والذي جاء بعده وصفا متقنا حتى يخيل للقارئ إحساسا حيا كأنه يشهد تلك الاحتفالات بنفسه ، وتلك سمة أتصف بها الفرد المصري عند عرضه للأحداث والذي يحسب له لا عليه ، ويشهد له ما نلحظه في آيات القرآن الكريم والمحاججة التي تمت بين النبي إبراهيم عليه السلام مع الله تعالى وكلامه الموجز بينما نجد محاورة النبي موسى عليه السلام الذي كان فيها نوع من الاسهاب .

الهوامش:

(١) محمد سليم العوا ، المدراس الإسلامية (من الخواج إلى الإخوان المسلمين) ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، (بيروت – ٢٠١٧) ، ص ٤٦٧ .

(٢) نضال غالي يوسف الشافعي ، الدولة الفاطمية في كتابات المؤرخين المصريين حتى أواخر العصر المملوكي (٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م – ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م) ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة الكوفة ، ص٧–٨ .

(٣) مدني صالح ، بعد خراب الفلسفة ، دار الهادي ، (بغداد – ٢٠٠٩) ، ص٢٥ .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٧٩ –٤٨١ و ١٠٢ – ١١٢ ؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت – ١٤١٢ هـ) ، ٣ / ١٣٦٦ / ١٣٦٧.

(٥) الاسماعيلية : ولد هذا المذهب من حركة التشيع الإمامي عام ١٤٨ هـ ، أي بعد وفاة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وأتفقت آنذاك الاسماعلية والامامية على تسلسل الأئمة حتى الصادق ثم اختلفتا في من له الأحقية بخلافة الإمام من أبنائه ، فقالت الاثنا عشية بإمامة موسى الكاظم (عليه السلام) ، بينما قالت الاسماعلية بإمامة اسماعيل ، شهدت الاسماعلية منذ نشأتها إنشقاقات متتابعة أخرجت طوائف للمزيد ينظر : الشهرستاني ، ابو الفتح محمد عبد الكريم (ت٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي ، د– ت ،١ / ١٩١ .

(٦) أحمد بن الافضل شاهان شاه أبن أمير الجيوش بدر الجمالي ، ولي وزارة السيف والقلم وكان شهما عالي الهمة كأبيه وجده .. الحضرمي الشافعي ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الده، دار المنهاج ، (جدة – ٢٠٠٨) ، ٤ / ٩١ .

(٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣ / ٢٣٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ / ٢٩٧ ، المقريزي ، إتعاظ الحنفا ، ٣ / ١٤٠ – ١٤٣ .

(٨) النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ / ٢٩٧ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٣ / ١٤٢ .

(٩) تولى الوزارة من عام (٥٣١ – ٥٣٣ هـ) ، في أيام الحافظ لدين الله ، كان قد أصبح صاحب الباب عام ٥٢٩هـ وهي رتبة تلي الوزارة ثم وزيرا ، رغم كونه سنيا إلا أن أخوه الاوحد كان شيعيا ، محمد حمدي المناوي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف ، (مصر – د– ت) ، ص٢٧٩ – ٢٨٠ .

(١٠) يدعى أبو الغارات ، أصله من شيعة العراق ، قدم مصر فقيرا فترقى حتى ولي منية ابن خصيب من اعمال الصعيد ، ولي وزارة الخليفة الفاطمي الفائز بنصر الله عام ٥٤٩هـ ، نعت بالملك الصالح ففاس المسلمين .. عارفا بالادب والشعر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ / ٥٢٦– ٥٢٩ .

(١١) رزيك بن الصالح طلائع :هو ابو شجاع محي الدين ، تولى الوزارة بعد أبيه (٥٥٦ – ٥٥٨ هـ) ، لقب بالعادل ، ومجد الاسلام ، عمل على مسامحة الناس بالبواقي والحسابات القديمة ، واسقط من رسوم الظلم مبالغ كثيرة ، خالف وصية أبيه بعزله شاور من ولاية الصعيد فخرج عليه . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٠ / ٣٩٨ – ٣٩٩ ؛ المناوي ، الوزارة والوزاء في العصر الفاطمي ، ص٢٨٧ .

(١٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٠ / ٣٩٨ ؛ تاريخ الإسلام ، ٣٨ / ١٩٨ .

(١٣) سهيل طقوش ، تاريخ الايوبين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة ، دار النفائس ، ط٢ (بيروت – ٢٠٠٨) ، ص٣٤

(١٤) المجلسي ، بحار الانوار ،٣٧ / ١٠٩ ؛ الاميني ، عبد الحسين أحمد ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، دار الكتاب العبي ، (بيروت – ١٩٧٧) ، ١ / ٢٨٣ .

(١٥) الشيخ الطوسي ، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق : محمد جعفر شمس الدين ، دار التعارف ، (بيروت – ١٩٩٢) ، ٣ / ١٤٤ ؛ المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ) ، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار ، مؤسسة الوفاء ، ط٢(بيروت – ١٩٨٣) ، ٩٥ / ٣٠٣ .

(١٦) في خطبة لأبي ذر الغفاري يصف فيها لو أن الأمر أعطي لأصحابه من أهل بيت النبوة لكان ماكان من النعيم . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٥٩، الشيخ الحويزي ، عبد علي بن جمعة (ت١١١٢هـ) ، تفسير نور الثقلين ، تحقيق: السيد علي عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ٢ /٣١٠ .

(١٧) هو أبو محمد الحسن بن ابراهيم .. بن عبد الله بن سليمان الليثي الفقيه المصري من مواليد الفسطاط (سنة ٣٠٦ هـ، نشأ في ظل أسرة علمية رصينة مهد العلم والدرس والفقه ، برز إهتمامه بدراسة الرواية التاريخية على يد أبو علي الكندي . ابن خلكان ، ابو العباس أحمد بن بن محمد (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت – ١٩٧٢) ، ٢ / ٩١ ؛ محمد عايد مانع الحسيني ، المنهج التاريخي للحسن بن زولاق ت٣٨٧ هـ / ٩٧٧ م من خلال كتابه فضائل مصر وأخبارها ، مجلة القادسية ، المجلد الخامس عشر العدد ٣ لسنة ٢٠١٥ ، ص ٢٦٩ .

(١٨) المعز لدين الله معد بن اسماعيل ، أول خلفاء الدولة الفاطمية في مصر ورابعهم من المهدي وإليه تنسب مدينة القاهرة . ينظر : ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٧) ، ٨ / ٦٢٠ .

(١٩) يعقوب بن كلس : هو وزير العزيز نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر ، ولد في بغداد ونشأ بها عند باب القز ، أنفذه ابوه الى مصر سنة ٣٣١ هـ ، جعله كافور على عمارة داره .. ثم جعله يستوفي الأعمال والحسابات ، أعتقل بعد وفاة كافور وأطلق سراحه بعد بذله الاموال الكثيرة ، قصد بلاد المغرب .. ثم رجع الى الديار المصرية وتعلق بخدمة المعز وترقى بالمناصب إلى ان ولي الوزارة للعزيز . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧ / ٢٧ – ٢٨ .

(٢٠) محمد عنان ، مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ الإسلامي ، الهيئة المصرية العامة ، (القاهرة – د.ت) ، ص٤٨ .

(٢١) محمد عايد مانع الحسيني ، المنهج التاريخي للحسن بن زولاق ، ص ٢٦٩ ؛ نضال يوسف غالي ، الدولة الفاطمية ، ص٩٩ – ١٠٠.

(٢٢) ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر ، ص٢٠٠ .

(٢٣) المسبحي (ت٤٢٠ هـ) ، أخبار مصر في سنتين (٤١٤ – ٤١٥ هـ) ، مقدمة المؤلف ، تحقيق : وليم ج ميلورد ، الهيئة المصية العامة ، (مصر – ١٩٨٠) ، ص٦ – ٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ٣٧٧ .

(٢٤) ابـن خلكـان ، وفيـات الاعيـان ، ٤ / ٣٧٨ ؛ مصطفى شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٧٩) ، ٢ / ١٨٨ – ١٩٠ .

(٢٥) المسبحي ، أخبار مصر ، ص٢٠٥ –٢٠٦ .

(٢٦) نضال غالي يوسف ، الدولة الفاطمية ، ص٧٣ .

(٢٧) الاسمطة : قطعة من القماش أو حصيرتفرش على الارض تسقط فيه الذبائح. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سماط .

(٢٨) ليـالي الوقـود ، وهـي "أربـع مـن أبهـج الليـالي وأحسنها ، ليلة مستهل رجب وليلة نصفه ، وليلة مستهل شعبان وليلة نصفه ، برسم الجوامع الستة ، يحشر الناس لمشاهدتها من كل أوب ، وتصل إلى الناس فيها أنواع من البر ، وتعظم فيها ميزة أهل الجوامع والمشاهد ". المقريـزي ، المـواعظ والاعتبـار ، ٢/ ٣٩٣ و٤٣٧ ؛ إتعاظ الحنفا بأخبار االأئمة الفاطميين ، ٣ / ٨٢ .

(٢٩) ابـن مـأمون البطـائحي (ت ٥٨٨هـ) ، السـيرة المأمونية أو أخبار مصر ، ص٦٩ .

(٣٠) ابن المأمون البطائحي ، اخبار مصر ، ص٣٨ .

(٣١) ابن مأمون البطائحي ، المصدر نفسه ، ص٨١ – ٨٤ .

(٣٢) عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام بن أحمد القاضـي المصـري خـدم فـي دولـة خلفـاء مصـر ثـم فـي الدولـة الصـلاحية ولـه شـعر وكتابـة حسـنة . ينظـر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨ / ٢٥٤ .

(٣٣) ابن الطوير ، أبو محمد عبد السلام بن الحسن .. (ت ٦١٧هـ) ، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، مقدمة المؤلـف ، أعـاد بنائـه وحققـه : أيمـن فـؤاد سـيد ، دار صادر ، (بيروت ١٩٩٢) ، ص٦ – ٩ ، ص٨٧.

(٣٤) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٨٦ – ١٨٨.

(٣٥) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٨٩ .

(٣٦) الصـفدي ، صـلاح الـدين خليـل بـن أيبـك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد أرناؤوط وتركـي مصـطفى ، دار إحيـاء التـراث (بيـروت – ٢٠٠٠) ، ٢٩ / ١٠٦ .

(٣٧) ابـن حجـر العسـقلاني ، رفـع الاصـر عـن قضـاة مصر، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٨) ، ص١٨١ .

(٣٨) حكم المستنصر بالله من سنة (٤٢٧ – ٤٨٧ هـ) ، تعد أطول فترة حكم شهدتها الخلافة الفاطمية ، حيث دام حكمه نحو ستين عامًا، وقد شهدت الدولة في عهده ازدهارًا في مراحلها الأولى من استقرار سياسي وإزدهار اقتصـادي وتوسـعا فـي الحركـة العلميـة والثقافيـة ، ثـم تعرضـت لأزمـات اقتصـادية وسياسـية خطيـرة، تـدعى بسنوات الشدة المستنصرية ، بعد وفاتـه ، نشب صراع على الخلافة بين ابنيه ، المستعلي ونزار، مما أدى إلى انقسـام الإسـماعيلية إلـى فـرعين: المسـتعلية والنزاريـة ، وكـان لهـذا الانقسـام أثـر بعمـق علـى مسـتقبل الدولـة الفاطميـة والـدعوة الاسـماعيلية علـى وجـه الخصـوص . الـذهبي ، تـاريخ الاسـلام ووفيـات مشـاهي الاعـلام ، تحقيق : عم عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، ط٢(بيروت – ١٩٩٣) ، ٣٣ / ٢٢٨ .

(٣٩) ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر ، ص ٥٨ – ٥٩ ، ٦٤ – ٦٨ ، ١٣٤.

(٤٠) ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر ، ص ١٦١ –١٦٢ .

(٤١) ولد شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب .. بن عبد الرحمن بن ابي بكر التيمي سنة ٦٧٧هـ في مدينة قوص في صعيد مصر ، شافعي المذهب ، عاش النويري في المدة التي حكمت فيها مصر من قبل المماليك البحرية الـذين خـدموا كسـلطة عسـكرية لـدى الأمـراء والحكـام الأيوبين ، نظرا لنسبه حقق مكاسب سياسية واجتماعية

بتقلده مناصب ادارية كبيرة . الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت٧٦٤هـ) ، ، اعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : علي ابو زيد وآخرون ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨) ، ١/ ٢٨١ .

(٤٢) النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، دار الوثائق القومية (القاهرة – ١٤٢٣ هـ) ، ١ /١٨٤ .

(٤٣) القلقشندي ، ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ) ، صبح الاعشا في صناعة الأنشا ، تحقيق: عبد القادر زكار ، (دمشق – ١٩٨١) ، ٣ / ٢٧٦ .

(٤٤) هو أحمد بن علي بن محمد .. الكناني العسقلاني أصله من عسقلان على ساحل فلسطين ، يلقب بشهاب الدين مولده على شاطئ النيل بمصر في سنة ٧٧٣ هـ ، على مذهب الفقه الشافعي ، حفظ القرآن وهو في سن التاسعة عند فقيهه ومؤدبه صدر الدين السفطي ، في السن التاسعة عشر " نظر في الأدب والتاريخ ففاق في فنونهما .. وطارح الادباء " ثم حبب علم الحديث إليه ليأخذ علومه عن خيرة مشايخ ذلك العصر ، أذن له زين الدين العراقي بالتدريس بعلوم الحديث سنة ٧٩٧ هـ .. . ينظر : السخاوي ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، ١/ ١٠٤ ؛ ابن فهد ، لحظ الالحاظ ، ١ / ١٢٥– ١٢٧ .

(٤٥) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب قوله مناقب الإمام علي بن ابي طالب ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٧٩هـ) ، ٧ / ٧٤ .

(٤٦) ورد حديث الغدير في ترجمة لعدد كبير من الصحابة ، منهم حبيب بن بديل الخزاعي وحبة بن جوين وزيد بن شراحيل الانصاي وغيرهم ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد موجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٥ هـ) ، ٢ / ١٤ و ١٤٠ و ٥٠٤.

(٤٧) تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند – ١٣٢٦ هـ) ، ٧ / ٣٣٧ .

(٤٨) لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف الاسلامية ، الهند ، مؤسسة الاعلمي ، (بيرت – ١٩٧١) ، ١ / ٣٨٧ .

(٤٩) ولد أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي .. بن تميم المقريزي سنة ٧٦٦ هـ في حارة بجوان في القاهرة ، بعضهم نسبوه الى الفاطميين وآخرإلى الانصار عن أبي رافع ، لكن ذكر بن تغري بردى أن الناصر محمد ابن اخ المقريزي ، أملى عليه نسبه وقد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام من طريق الفاطميين . ابن حجر العسقلاني ، أنباء الغمر ، ١ / ١٨٧ –١٨٨؛ بن تغري بردى ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط٢ (القاهرة – ٢٠٠٦) ، ١٥ / ٤٩٠ .

(٥٠) المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط ولآثار ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٨ هـ) ، ٢/ ٤٣٦ .

(٥١) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء بأخبار اللأئمة الفاطميين ، ٢ / ٧٤ ، ٣/ ١٦٥ .

(٥٢) صالح الورداني ، تاريخ الشيعة في مصر ، (مصر – ٢٠١٣)، ص١٢٨ – ١٣٠ .

(٥٣) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٣٠٣ ، ٥٩٩ .

(٥٤) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٣٠٠ – ٣٠٢ .

(٥٥) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٣٦٩ .

(٥٦) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٢٥٥ .

(٥٧) المقريزي ، المصدر نفسه ، ٢ / ٢٥٥ –٢٥٨ .

(٥٨) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٢٥٥ .

(٥٩) المقريزي ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين ، تحقيق : جمال الدين الشيال واخرون ، المجلس الاعلى

للشؤون الاسلامية – لجنة إحياء التراث ، (القاهرة – د.ت)، ١ / ٢٠٨ .

(٦٠) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٢ / ٢٥٤-٢٥٥ .

(٦١) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ) ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٤) ، ص٣٤٦ ، ح ٥٥٩٨ .

(٦٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، مطبعة نزار مصطفى الباز ، (القاهرة – ٢٠٠٤) ، ص١٣٢

(٦٣) السيوطي ، الحاوي للفتاوي ، دار الفكر ، (بيروت – ٢٠٠٤)، ١ / ٩١ .

(٦٤) وفيه يذكر سبب نزولها بسند ضعيف الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ٣ / ١٩ و ١٠٥ .

(٦٥) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط٤ (النجف الاشرف – ١٩٧٤) ، ٢ / ١٠٢ .

(٦٦) السيوطي ، وصول الأماني بإصول التهاني ، تحقيق : ابو عبد الرحمن يحيى بن علي الجحوري ، دار الإمام أحمد ، (القاهرة – ٢٠٠٦) ، ص١٠ -١٢ .

المصادر والمراجع : –

القرآن الكريم .

١. . ابن حجر العسقلاني ، أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية ، ط٢(بيروت – ١٩٨٦) .

٢. ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٧) .

٣. ابن الطوير ، أبو محمد عبد السلام بن الحسن .. (ت ٦١٧هـ) ، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، مقدمة المؤلف ، أعاد بنائه وحققه : أيمن فؤاد سيد ، دار صادر ، (بيروت ١٩٩٢) ، ص٦ – ٩ ، ص٨٧.

٤. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد موجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٥ هـ) .

– تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند – ١٣٢٦ هـ) .

– رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٨).

– فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب قوله مناقب الإمام علي بن ابي طالب ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٧٩هـ).

٥. ابن خلكان ، ابو العباس أحمد بن بن محمد (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت – ١٩٧٢) .

٦. ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي (٦٧٧هـ ، المنتقى من اخبار مصر ، انتقاه : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، قابله بأصوله : أيمن فؤاد سيد ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، مكز تحقيق التراث (القاهرة – ٢٠١٤).

٧. مصطفى شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٧٩) ، ٢ / ١٨٨ – ١٩٠ .

٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت – ١٤١٢ هـ) .

٩. ابن فهد ، محمد بن محمد تقي الدين الشافعي (ت٨٧١هـ) ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٨) .

١٠.ابن مأمون البطائحي (ت ٥٨٨هـ) ، السيرة المأمونية أو أخبار مصر أعداد بناءها وقدم لها : أيمن فؤاد سيد ، الهيئة العامة لدا رالكتب والوثائق القومية ، مركز تحقيق التراث ، (القاهرة – ٢٠١٤) .

١١. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الانصاري (٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت – ١٤١٤هـ) .

١٢.الاميني ، عبد الحسين أحمد ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٧٧) .

١٣.بن تغري بردى ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط٢ (القاهرة – ٢٠٠٦) .

١٤.الحضرمي الشافعي ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الده، دار المنهاج ، (جدة – ٢٠٠٨) .

١٥.الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد (٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٩٣) .

– سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، ط٣(مصر – ١٩٨٥) .

١٦. السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد (ت٩٠٢) ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تحقيق : ابراهيم باجس ، عبد المجيد ، دار ابن حزم ، (بيروت – ١٩٩٩) .

١٧.سهيل طقوش ، تاريخ الايوبين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة ، دار النفائس ، ط٢ (بيروت – ٢٠٠٨) .

١٨.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ، الحاوي للفتاوي ، دار الفكر ، (بيروت – ٢٠٠٤)،.

–الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) .

– تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، مطبعة نزار مصطفى الباز ، (القاهرة – ٢٠٠٤).

– الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٤).

– وصول الأماني بإصول التهاني ، تحقيق : ابو عبد الرحمن يحيى بن علي الجحوري ، دار الإمام أحمد ، (القاهرة – ٢٠٠٦) .

١٩.الشهرستاني ، ابو الفتح محمد عبد الكريم (ت٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي ، د– ت .

٢٠.الشيخ الحويزي ، عبد علي بن جمعة (ت١١١٢هـ) ، تفسير نور الثقلين ، تحقيق : السيد علي عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط٤ ، (بيروت – ١٤٢٢ هـ) .

٢١.الشيخ الطوسي ، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق : محمد جعفر شمس الدين ، دار التعارف ، (بيروت – ١٩٩٢) .

٢٢.صالح الورداني ، تاريخ الشيعة في مصر ، (مصر – ٢٠١٣) .

٢٣. الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت٧٦٤هـ) ، ، اعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : علي ابو زيد وآخرون ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨) .
٢٤. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد أرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت – ٢٠٠٠) .
٢٥. عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام بن أحمد القاضي المصري خدم في دولة خلفاء مصر ثم في الدولة الصلاحية وله شعر وكتابة حسنة . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات .
٢٦. القلقشندي ، ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ) ، صبح الاعشا في صناعة الأنشا ، تحقيق: عبد القادر زكار ، (دمشق – ١٩٨١) .
٢٧. المجلسي ،محمد باقر (ت١١١١هـ) ، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار ، مؤسسة الوفاء ، ط٢(بيروت – ١٩٨٣) .
٢٨. محمد حمدي المناوي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف ، (مصر – د– ت) .
٢٩. محمد سليم العوا ، المدراس الإسلامية (من الخواج إلى الإخوان المسلمين) ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، (بيروت – ٢٠١٧) .
٣٠. محمد عنان ، مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ الإسلامي ، الهيئة المصرية العامة ، (القاهرة – د.ت) .
٣١. مدني صالح ، بعد خراب الفلسفة ، دار الهادي ، (بغداد – ٢٠٠٩) .
٣٢. المسبحي (ت٤٢٠ هـ) ، أخبار مصر في سنتين (٤١٤ – ٤١٥ هـ) ، مقدمة المؤلف ، تحقيق : وليم ج ميلورد ، الهيئة المصية العامة ، (مصر – ١٩٨٠) .
٣٣. المقريزي ، اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : جمال الدين الشيال وآخرون ، المجلس الأعلى لشؤن الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة – د.ت) .
– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط ولآثار ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٨ هـ) .
٣٤. النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، دار الوثائق القومية (القاهرة – ١٤٢٣هـ) .
٣٥. اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط٤ (النجف الاشرف – ١٩٧٤) .

الرسائل والاطاريح :

٣٦. نضال غالي يوسف الشافعي ، الدولة الفاطمية في كتابات المؤرخين المصريين حتى أواخر العصر المملوكي (٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م – ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م) ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة الكوفة .

الدوريات والمجلات :

٣٧. محمد عايد مانع الحسيني ، المنهج التاريخي للحسن بن زولاق ت٣٨٧ هـ / ٩٧٧ م من خلال كتابه فضائل مصر وأخبارها ، مجلة القادسية ، المجلد الخامس عشر العدد ٣ لسنة ٢٠١٥ ، ص ٢٦٩ .

Sources and References:

- **The Holy Qur'an**

1. Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, *Anbā' al-Ghumr bi-Abnā' al-ʻUmr fī al-Tārīkh*, ed. Muḥammad ʻAbd al-Muʻīd Khān, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2nd ed. (Beirut, 1986).
2. Ibn al-Athīr, ʻIzz al-Dīn Abū al-Ḥasan ʻAlī al-Shaybānī al-Jazarī (d. 630 AH), *Al-Kāmil fī al-Tārīkh*, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah (Beirut, 1987).
3. Ibn al-Ṭuwayr, Abū Muḥammad ʻAbd al-Salām ibn al-Ḥasan (d. 617 AH), *Nuzhat al-Muqlatayn fī Akhbār al-Dawlatayn*, author's introduction, reconstructed and edited by Ayman Fu'ād Sayyid, Dār Ṣādir (Beirut, 1992), pp. 6–9, 87.
4. Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī (d. 852 AH), *Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah*, ed. ʻĀdil Aḥmad Mawjūd and ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah (Beirut, 1415 AH).

— *Tahdhīb al-Tahdhīb*, Maṭbaʻat Dā'irat al-Maʻārif al-Niẓāmiyyah (India, 1326 AH).

- *Raf' al-Iṣr 'an Quḍāt Miṣr*, ed. ʿAlī Muḥammad ʿUmar, Maktabat al-Khānajī (Cairo, 1998).
- *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, "Chapter: The Virtues of Imām ʿAlī ibn Abī Ṭālib," Dār al-Maʿrifah (Beirut, 1379 AH).

5. Ibn Khallikān, Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad (d. 681 AH), *Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbā' Abnā' al-Zamān*, ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir (Beirut, 1972).
6. Ibn Mayser, Tāj al-Dīn Muḥammad ibn ʿAlī (d. 677 AH), *Al-Muntaqā min Akhbār Miṣr*, selected by Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʿAlī al-Maqrīzī, collated with original manuscripts by Ayman Fu'ād Sayyid, General Egyptian Book Organization, Center for Heritage Studies (Cairo, 2014).
7. Muṣṭafā Shākir, *Al-Tārīkh al-ʿArabī wa al-Mu'arrikhūn*, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn (Beirut, 1979), vol. 2, pp. 188–190.
8. Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh al-Namarī al-Qurṭubī (d. 463 AH), *Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb*, ed. ʿAlī Muḥammad al-Baǰǰāwī, Dār al-Jīl (Beirut, 1412 AH).
9. Ibn Fahd, Muḥammad ibn Muḥammad Taqī al-Dīn al-Shāfiʿī (d. 871 AH), *Laḥẓ al-Alḥāẓ bi-Dhayl Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ*, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Beirut, 1998).
10. Ibn Maʼmūn al-Baṭāʾiḥī (d. 588 AH), *Al-Sīrah al-Maʼmūniyyah aw Akhbār Miṣr*, edited and introduced by Ayman Fu'ād Sayyid, General Egyptian Book Organization, Center for Heritage Studies (Cairo, 2014).
11. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī al-Anṣārī (d. 711 AH), *Lisān al-ʿArab*, Dār Ṣādir (Beirut, 1414 AH).
12. Al-Amīnī, ʿAbd al-Ḥusayn Aḥmad, *Al-Ghadīr fī al-Kitāb wa al-Sunnah wa al-Adab*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī (Beirut, 1977).
13. Ibn Taghrī Birdī, *Al-Nujūm al-Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa al-Qāhirah*, 2nd ed. (Cairo, 2006).
14. Al-Ḥaḍramī al-Shāfiʿī, Abū Muḥammad al-Ṭayyib ibn ʿAbd Allāh

Al-Milal wa al-Niḥal, Mu'assasat al-Ḥalabī, n.d.

20. Shaykh al-Ḥuwayzī, ʿAbd ʿAlī ibn Jumʿah (d. 1112 AH), *Tafsīr Nūr al-Thaqalayn*, ed. al-Sayyid ʿAlī ʿĀshūr, al-Tārīkh al-ʿArabī Foundation, 4th ed. (Beirut, 1422 AH).

21. Shaykh al-Ṭūsī, *Tahdhīb al-Aḥkām fī Sharḥ al-Muqniʿah* by Shaykh al-Mufīd (d. 460 AH), ed. Muḥammad Jaʿfar Shams al-Dīn, Dār al-Taʿāruf (Beirut, 1992).

22. Ṣāliḥ al-Wirdānī, *Tārīkh al-Shīʿah fī Miṣr* (Egypt, 2013).

23. Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl Ayybak (d. 764 AH), *Aʿyān al-ʿAṣr wa Aʿwān al-Naṣr*, ed. ʿAlī Abū Zayd et al., Dār al-Fikr (Beirut, 1998).

24. Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Ayybak (d. 764 AH), *Al-Wāfī bi al-Wafayāt*, ed. Aḥmad Arnā'ūṭ and Turkī Muṣṭafā, Dār Iḥyā' al-Turāth (Beirut, 2000).

25. ʿAbd al-Salām ibn al-Ḥasan ibn ʿAbd al-Salām ibn Aḥmad al-Qāḍī al-Miṣrī — he served under the Caliphs of Egypt and later in the Ayyūbid state; he was known for his poetry and elegant writing. See: Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi al-Wafayāt*.

26. Al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Aḥmad al-Fazārī (d. 821 AH), *Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshā'*, ed. ʿAbd al-Qādir Zakkār (Damascus, 1981).

27. Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir (d. 1111 AH), *Biḥār al-Anwār al-Jāmiʿah li-Durar Akhbār al-A'immah al-Aṭhār*, al-Wafā' Foundation, 2nd ed. (Beirut, 1983).

28. Muḥammad Ḥamdī al-Manāwī, *Al-Wizārah wa al-Wuzarā' fī al-ʿAṣr al-Fāṭimī*, Dār al-Maʿārif (Egypt, n.d.).

Bāmakhramah (d. 947 AH), *Qalādat al-Naḥr fī Wafayāt Aʿyān al-Dahr*, Dār al-Minhāj (Jeddah, 2008).

15. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad (d. 748 AH), *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām*, ed. ʿAbd al-Salām al-Tadmurī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī (Beirut, 1993).

— *Siyar Aʿlām al-Nubalā'*, ed. by a group of scholars, al-Risālah Foundation, 3rd ed. (Cairo, 1985).

16. Al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad (d. 902 AH), *Al-Jawāhir wa al-Durar fī Tarjamat Shaykh al-Islām Ibn Ḥajar*, ed. Ibrāhīm Bājis ʿAbd al-Majīd, Dār Ibn Ḥazm (Beirut, 1999).

17. Suhayl Ṭaqūsh, *Tārīkh al-Ayyūbiyyīn fī Miṣr wa Bilād al-Shām wa Iqlīm al-Jazīrah*, Dār al-Nafā'is, 2nd ed. (Beirut, 2008).

18. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 911 AH):

— *Al-Ḥāwī li al-Fatāwā*, Dār al-Fikr (Beirut, 2004).

— *Al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi al-Ma'thūr*, Dār al-Fikr (Beirut, n.d.).

— *Tārīkh al-Khulafā'*, ed. Ḥamdī al-Damirdāsh, Nizār Muṣṭafā al-Bāz Press (Cairo, 2004).

— *Al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr fī Aḥādīth al-Bashīr al-Nadhīr*, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Beirut, 2004).

— *Wuṣūl al-Amānī bi-Uṣūl al-Tahānī*, ed. Abū ʿAbd al-Raḥmān Yaḥyā ibn ʿAlī al-Jaḥūrī, Dār al-Imām Aḥmad (Cairo, 2006).

19. Al-Shahrastānī, Abū al-Fatḥ Muḥammad ʿAbd al-Karīm (d. 548 AH),

29. Muḥammad Salīm al-ʿAwwā, *Al-Madāris al-Islāmiyyah (min al-Khawāj ilā al-Ikhwān al-Muslimīn)*, Arab Network for Research and Publishing (Beirut, 2017).

30. Muḥammad ʿInān, *Muʾarrikhū Miṣr al-Islāmiyyah wa Maṣādir al-Tārīkh al-Islāmī*, Egyptian General Authority (Cairo, n.d.).

31. Madanī Ṣāliḥ, *Baʿd Kharāb al-Falsafah*, Dār al-Hādī (Baghdad, 2009).

32. Al-Musabbiḥī (d. 420 AH), *Akhbār Miṣr fī Sanatay 414–415 AH*, author's introduction, ed. William J. Millward, Egyptian General Authority (Egypt, 1980).

33. Al-Maqrīzī, *Ittiʿāẓ al-Ḥunafāʾ bi-Akhbār al-Aʾimmah al-Fāṭimiyyīn al-Khulafāʾ*, ed. Jamāl al-Dīn al-Shayyāl et al., Supreme Council for Islamic Affairs – Committee for the Revival of Islamic Heritage (Cairo, n.d.).

— *Al-Mawāʿiẓ wa al-Iʿtibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wa al-Āthār*, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Beirut, 1418 AH).

34. Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb (d. 733 AH), *Nihāyat al-Arab fī Maʿrifat Funūn al-Adab*, National Archives of Egypt (Cairo, 1423 AH).

35. Al-Yaʿqūbī, Aḥmad ibn Abī Yaʿqūb (d. 292 AH), *Tārīkh al-Yaʿqūbī*, al-Maktabah al-Ḥaydarīyah Publications, 4th ed. (Najaf al-Ashraf, 1974).

36. **Theses and Dissertations:**

36. Niḍāl Ghālī Yūsuf al-Shāfiʿī, *The Fāṭimid State in the Writings of Egyptian Historians up to the End of the Mamlūk Era (296 AH / 908 CE – 923 AH / 1517 CE)*, unpublished Ph.D. dissertation, College of Arts, University of Kufa.

37. **Journals and Periodicals:**

37. Muḥammad ʿĀyid Mānīʿ al-Ḥusaynī, *The Historical Method of al-Ḥasan ibn Zūlāq (d. 387 AH / 977 CE) through His Book "Faḍāʾil Miṣr wa Akhbāruhā"*, *Al-Qādisiyyah Journal*, vol. 15, no. 3, 2015, p. 269.

.